أحسن ما قيل في المرأة

إعداد

القسم العلمي بدار الوطن

مصادر هذه المادة:

الكتاب الإسلامي

www.ktibat.com

دار الوطن للنشر
أحسن ما قيل في المرأة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد...

إلى كل امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر.
إلى كل امرأة تريد النجاة وترجو الفوز والفلاح.
إلى كل امرأة أتخذت الإنصاف منهجاً ولم تغرّها زخارف
الأقوال عن حقائق الأمور.
إلى كل امرأة تريد أن تعرف ما لها وما عليها.
إلى كل امرأة تريد التكريم والتشريف والإعزاز والصيانة.

هذا كتاب رَبّنا تبارك وتعالى ينطق بالحق. وهذه سنة نبينا ﷺ تُرْخَى بالحكمة والسِّدَاد.

فاستمعي - يا رعاك الله - إلى كلام رّبك، وكلام نبيك ﷺ؛ فهذا هو أحسن ما قيل في المرأة.

١- إن أكرمكم عند الله أنتَا كم:
قال تعالى: «أَيُّ بَنَاتٍ إِنَّا خَلَقْنَاهُنَّ مِنْ ذَكْرٍ وَأُخْسِرَنَا وَجَعَلْنَاكُمْ شَعْرًا وَقَبَائلٍ لِّتَعَاوَنُوا إِنْ أَكَرِمْنَاكُمْ عَنْدَ اللَّهِ أَنَّا كُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» [الحجرات: ١٣] وقال النبي ﷺ: «إِنَّمَا النِّسَاءَ شَقْقَاتٌ الرُّجُلَاءِ».
２- العمل والجزاء:
قال تعالى: (فاستجاب لهم ربهم أثى لآتي لأطيب عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بغضكم من بعض). [آل عمران: 195].

３- التملُك والاكتساب:
قال تعالى: (للهجاء نصيب مما أكتسبوا وللنساء نصيب مما أكتسبن وأسألو الله من فضله). [النساء: 32].

４- الإرث:
قال تعالى: (للهجاء نصيب مما ترك الوالدين والأقرّعون وللنساء نصيب مما ترك الوالدين والأقرّعون مما قلته أو كثر نصيبًا مفروضًا). [النساء: 7].

５- القذف:
قال تعالى: (إن الذين يرمون المخصصات والغائبات المُؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهوم غذاب عظيم). [النور: 23].

６- الزواج:
قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتنسكون إلىها وجعل بينكم مؤدعة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون). [الرّوم: 21].


أحسن ما قيل في المرأة
احسن ما قبل في المرأة

7- اشتراط موافقة المرأة:
قال النبي ﷺ: «لا ينكح الآية (1) حتى تستأمر (2)، ولا البقرة حتى تستأذن» قالوا: يا رسول الله، كيف إذنها؟ قال: «أن تسكت». [مثني عليه].

8- التهيى عن عضل المرأة:
قال تعالى: قلما تفاضلوه من ينكحهن أوزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف.[القرة: 232].
وقال النبي ﷺ: إذا أتاك من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلّا تفعلوا تكين فتنة في الأرض وفساد كبير. [أخرجه الترمذي وحسنه الألباني].

9- العدال:
قال تعالى: [[فإنك تزوجوا ما طاب لكم من النساء من حبي ونلتئماً ورجالاً فإن خفتم أن تعدلوا فواحدة] النساء: 3]، وقال تعالى: [ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلما تميلوا كل المبلى فتدرونها كما تعلقت] النساء: 921].
وقال النبي ﷺ: من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما، جاء يوم القيامة وشقي مائلاً. [رواه أحمد وأبو داوود والنسائي وصححه الألباني].

1) الآلّم: من سبق لها الزواج.
2) تستأمر: تستشار.
10- القوم:
قال تعالى: «واللائي تحافرن فخرهم وهجرهم في المصاصب وأضربوهن فإن أطفلكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً».
[النساء: 43].


11- العشرة:
قال تعالى: «وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعمسى أن تكرهوا شيئًا ويجعل الله فيه خيراً كبيراً» [النساء: 19].
وقال النبي ﷺ: «.. فاتقوا الله في النساء فإناكم أحذموهن بأمان الله واستحللتم فروجون بكلمة الله» [رواه مسلم].

12- البيت:
قال تعالى: «ورقن في بيوتكن» [الأحزاب: 33].
وقال ﷺ: «.. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» [رواه مسلم].

15- العفة:
قال تعالى: «وقل للمؤمنات يغضبن من أنصارهن ويخففن فروجهن ولا تلبين زينتهن إلّا ما ظهر منها وليضربن ببحمرهن».


الطاعة والعبادة والذكر:
قال تعالى: «واقنِ الصلاة وآتين الزكاة وأطعِن الله ورسوله» [الأحزاب: 33].
وقال تعالى: «واذكرن ما يلبث في بيوتكم من آيات الله والحكمة» [الأحزاب: 34].
وقال تعالى: «إن المؤمنين والمسلمات والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات والقانيات والصادقين والصادقات والصبرين والصبرات والخاشعين والخاشعات والمحترفين فروجهم والمحافظات والذّكرين الله كثيرا والذّكراء أعد الله لههم مغفرة وأجرًا عظيمًا» [الأحزاب: 35].
وقال ﷺ: «عليكم بالنسج والتهليل والتقديس والتكبير، واعدون بالأعمال، فإن مسؤولات مستطنفات، ولا تغلّبن...»
芬نسن الرَّجْمَةَ. [رواه التَّرمذيُّ وأبو داود وحسَّنَه الألبانيُّ].

17- الرَّجْمَةُ الكبيرة:
قال تعالى: "وَالْفَوْقَاعُ مِن النَّسَاءِ الْمَلَائِيْنَ لَا يُرْجَوْنَ نُكَاشًا، فَلَيْسَ عَلَى هُمَا جَاثِنَ أَن يُضَعَّفْنِينَ عِينَهُنَّ غَيْرِ مُثْبُرُهَا بِرَبِّهَا، وَأَن يُسْتَعْفَفَنَّ خَيْرُ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعُ عَلَيْهِمْ". [النور: 20].

18- القبول والانتقاد:
قال تعالى: "وَهُمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا فَضَّلَسَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُمَّرًا أَن يُكُونُ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِن أَمْرِهِمْ". [الغافر: 36].

19- حفظ الروح:
قال تعالى: "فَالصِّلَاحَاتِ حَافِظَةٌ لِلْعَيْبِ بَيْنَ هَٰذِينَ اللَّهِ". [النساء: 34].
قال النبي ﷺ: "إِذَا صِلَتِ الرَّجُلُ هِمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفَظَتْ فِرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زُوجَهَا، قَبْلَ هَا: اِدْخُلِيِّ الجَنَّةَ مَنْ أَيْ الأَبْوَابِ شَتَتِ". [رواه أحمد وصححه الألبانيُّ].

20- التفقه:
قال الله - تعالى: "الرَّجُلُ قَوَامُونَ عَلَى النَّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقَّا مِن أَمَوَّلِهِمْ". [النساء: 34].
وقال النبي ﷺ: "دِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي رَقِبَةِ وَدِينَارٌ تَصِدَّقْتُهُ فِي طَوْفَانِ هُدُيَّةِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ عَلَى
أحسن ما قبل في المرأة

أهلك، أعظمها أجرًا الذي أنفقت عليه أهلك». [رواى مسلم].

وقال معاوية بن حيدة: يا رسول الله! ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أن تطعمها إذا طعنت، وتكسوها إذا اكتسست، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تخرج إلا في البيت». [رواى أبو داود والنسائي وصححه الألباني].

31 - قيام الليل:

قال النبي ﷺ: "...رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيققت زوجها، فإن أنتى نضح في وجهه الماء". [رواى أبو داود والنسائي وصححه الألباني].

وعن خنساء بنت خذام أن أباها زوجها وهي ثياب، فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ فردّ نكاحها. [رواى البخاري].

2- المرأة تريد الصلاة في المسجد:

قال النبي ﷺ: " إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها". [منتق علیه].

وقال النبي ﷺ: "لا تمنعوا نساءكم المساجد ويومن خير لهن". [رواى أحمد وأبو داود وصححه الألباني]. وقال ﷺ: "خير مساجد النساء فغر بيومن". [رواى أحمد وصححه الألباني].

32- المرأة والعيد:

عن أمّ عطية - رضي الله عنها- قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن خرج في العيدين العواتق والحيض، وذوات الخدور؛ فأتنا الحيض
فيعتنز الصلاة، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين. [متفق عليه].

٢٤- المرأة والأعراس:

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: رفعت من رجل من الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، أما كان معكم فض؟ فإن الأنصار يعجبهم الله». [رواية البخاري].

٢٥- الاقتصاد في العبادة:

دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا حبل محدود بين ساريين، فقال: «ما هذا؟» قالوا: حبل لزيت، إذا فترت وضعفت تعلقت به. فقال: «لا، حلوه، ليصل أحدكم نشاطه، فإذا فقر فليقعد». [متفق عليه].


٢٦- الحنان والرعاية:

قال ﷺ: «خير النساء ركن الإبل صالح نساء قريش، أحنا عليه ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده». [متفق عليه].

٢٧- خبر النساء وشر النساء:
أحسن ما قبل في المرأة

قال ﷺ: «خير نسائكم الودود الولود المواسية الموائمة إذا أتقوتم الله، وشر نسائكم المترجوّات المتخلّيات، وهن المنافقات؛ لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصيم». [رواه البهتكي وصاحبه الألباني].

28- الصدقة:
قال النبي ﷺ: «إذا تصدقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها أجرها بما أنفقت، وللزوج بما اكتسب، وللخطران مثل ذلك». [رواه البخاري].

وعن أم يجيد الأنصاريّة قالت: يا رسول الله! إن المسكنين يقوم على بابي فما أجد شيناً أعطيه إيّاه؟ قال: «إن لم تجد إلا ظلفاً مغرقاً. فادفعه إليه في يده». [رواه الترمذي وقل: حسن صحيح].

29- الهليّة:
قال النبي ﷺ: «يا نساء المسلمات! لا تحزنن جارة جارقة، ولو فرسن (2) شاة». [متفق عليه].

وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: يا رسول الله! إن لي جارين، فإن أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقرهما منك باباً». [رواه البخاريّ].

(1) الظلف: الظهر المشقوق للبقرة والشاة.
(2) الفرسن: الظلف.
３０- إرضاء الزوج:
قال النبي ﷺ: «ألا أخيركم بنسانكم من أهل الجنة؟ الودود
الولد الذوي الذي إذا ظلته قالته: هذه يدي في يدك، لا أذوق
غمضاً حتى ترضى». [رواه الدارقطنيُّ والطبرانيُّ وحسنُه الألبانيُّ].

３１- المرأة الصالحة من أسباب السعادة:
قال النبي ﷺ: «أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن
والواسع، والجار الصالح، والمركب المنيء، وأربع من النقاء: المرأة
السوء، والجار السوء، والمركب السوء، والمسكن الضيق».
[رواه الحاكم والبيهقيُّ وصححه الألبانيُّ].
وقال النبي ﷺ: «تتكح المرأة لأربع: لاماها، وحسبها، وجماها،
والمهمها، فاظف، بذاته الدلّين ترت يداك». [متفق عليه].

３２- الرَّوْقُ بالمَرَأَة:
قال النبي ﷺ: «استوصوا بالنساء خيراً، فإنّ المرأة خُلقت من
ضلع، وإن أوعوج شيء في الضلع أعلاه، فإنّ ذهب تقيمه
كسرته، وإن تركته لم يزل أوعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً».
[متفق عليه].

３３- مسؤولية المرأة:
قال النبي ﷺ: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن زوجته... والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن زوجته». [متفق
عليه].
34- ملاعيبة المرأة:

وقال: «كل شيء ليس من ذكر الله هو ولعب، إلا أن يكون أربعة». ذكر منها: «ملاعيبة الرجل امرأته». [رواها النسائي وصحيحه الألباني].

35- امرأة تحمي رجالًا:
عن أمّ هانيّ بنت أبي طالب- رضي الله عنها- قالت: أجرت رجالي من أحمائي، فقال رسول الله ﷺ: «قد أجرئهما من أجرت يا أمّ هانيّ». [متفق عليه].

36- لا تقتلوا النساء في الحرب:
عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: «وجدت امرأةً مقتولة في بعض المغازي، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان». [متفق عليه].

37- الفتى في المرأة:
في النهاية: أن يطرق الرجل أهلته ليلاً، لنلعل يتخوّفهم أو يطلب عثرائهم. [رواه مسلم]

38- لماذا كرهت زوجها؟

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن جميلة بنت سلول امرأة ثابت بن قيس أنت النبى؟ فقالت: والله ما أعطى على ثابت في دين ولا خلق؛ ولكنني أكره الكفر في الإسلام(1). فقال رسول الله: "أتردّين عليه حديثي؟" قالت: نعم. قال رسول الله: "اقبِ الحديقة وطلّقها تطليقة".

وفي رواية أُخرى قالت: "ولكني لا أطيقه".

وفي رواية أن النبي ﷺ أمره ففارقه. [رواه البخاري].

وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

***

(1) أي تكره كفران العشير وعدم القيام بحق الزوج على الوجه الأكمل.